م ت س ا و و ن ا ح ر ا ر
Civil Center for National Initiative
المركز المدني للمبادرة الوطنية

مؤتمر : فن الحوار

18-19 تشرين الأول 2016

فندق فينيسيا ـ بيروت

كلمة "حوار" كثيرة الورود في المخاطبات اللبنانيّة، السياسيّة وغير السياسيّة. وهي ذات تضمين إيجابيّ في الوقت نفسه الذي يُقالُ فيه بعدم جدوى الحوار بين اللبنانيّين طالما أنْ الدول المعنيّة بالشأن اللبنانيّ، على نحو سلبيّ أو إيجابيّ، ليست في حوار في ما بينها في هذا الشأن، أو طالما أنّ حكم القانون في لبنان هو ما هو عليه. في أيّ حال، يبقى الحوار ضرورة من ضرورات العيش المشترك في كلّ مجتمع، وخصوصاً في المجتمعات ذات التعدّد، والتي مازالت تسعى إلى تحقيق الإجماع، بالفعل لا بالأقوال فحسب، في خياراتها الوطنيّة الأساسيّة، الداخليّة والخارجيّة، وفي ظلّ تدخلات خارجيّة ناشطة متضاربة.

الأسئلة الأساسيّة التي دفعتنا إلى الدعوة إلى لقاء موضوعه الحوار هي الأسئلة الآتية:

1 -ما المقصود بكلمة "حوار" هل هو المعنى الدقيق الذي يستبعد المفاوضة والمناظرة ويتعدّى المكاشفة أم أنّه مخاطبة قد تنطوي على تلك المخاطبات، إلى هذا الحدّ أو ذاك، لكنّها تبقى محكومةً بالتعاون في طلب الحلول العمليّة للمشكلات أو الآراء الصائبة في المسائل، ولا تكتفي بتأكيد المواقف في تلك المشكلات والمسائل بتحويلها إلى نوع من القضايا المزمنة.

2 -وسواء أكان المقصود هو الحوار بالمعنى الدقيق أم بالمعنى الواسع، فهل من قواعد تحكمه وشروط أوّليّة وشروط ختاميّة لا بدّ منها فيه لكي يكون الحوار حواراً وليس تمويهاً أو مماطلةً لكسب الوقت أو تجنّب الصدام أو تهرّباً من الاحتكام إلى القوانين أو عجزاً عن تأمين الخضوع لتلك القوانين؟

3 - وفي ضوء الإجابة عن السؤالين السابقين، ما معوّقات الحوار وعقباته سواء أكانت داخليّةً أم خارجيّة، ثقافيّةً أم اجتماعيّة أم سياسيّة، ظرفيّةً عابرةً أم بنيويّة ثابتة؟ وذلك كما تظهر في التجربة اللبنانيّة وبالمقارنة بغيرها من التجارب.

4 - وفي سبيل إزاحة العقبات ومعالجة المعوّقات ما الاقتراحات المناسبة، في الحال أو في مدىً معقول، في دوائر التخاطب العائلي أو الاجتماعيّ أو الدوليّ؟